

بلوغ المرام (تتمة كتاب الجنائز) (6341/2/8 هـ) (عبدالرحمن البراك) 701

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام من ادلة الاحكام في تتمه كتاب الجنائز وعن ابي سعيد وابي هريرة - [00:00:00](#) رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتكم لا اله الا الله رواه مسلم والاربعة. في هذا في حديث الامر بتلقين الميت والقول الصحيح انه ليس مراد تلقين الميت - [00:00:20](#) بعد دفنه في قبره كما يعني قال به بعض الناس تركبته عند الموت كونوا موتاكم يعني الذين قد اوشك موتهم يعني المراد المحتضر. لقنوا موتاكم ان يقال لمن حضره الموت قل لا اله الا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي - [00:00:40](#) قل لا اله الا الله. يا عمي قل لا اله الا الله. وهذا فيه نظر لحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة للميت هذه الكلمة لتكون خاتمته. في هذه الدنيا. فيفارق - [00:01:20](#) هذه الدنيا على هذه الكلمة كلمة التوحيد التي هي اصل دين دين الاسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله وذكر آالفهاء يعني طريقة التلقين انه يلقنه ولا يلح عليه ولا يكرر اذا قال لا اله الا الله خلاص يتركه. فاذا تكلم - [00:01:50](#) كذلك ولا يلح عليه يحصل عنده ظجر يضجره ربما يعني يحمله ذلك عن الامتناع بسبب التكرار والالحاح اما تلقين الميت بعد دفن لماذا جاء عن بعض السلف وروي فيها اشياء لكن الصحيح انه - [00:02:30](#) لا لا معنى لتلقين الميت بعد دفنه. اذكر ما انت عليه وقل لا اله الا الله وقل ربي الله لا هذا الى الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فتنة القبر لا ما ينفع فيها - [00:03:10](#) فتنة القبر يعني يعني الصواب وحسن الجواب هذا اذا تثبتت الله. ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين يجعل الله ما يشاء. فالمؤمن الذي ثبتته الله يقول ربي الله - [00:03:40](#) دين الاسلام ونبيي محمد نعم طبعاً معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا على موتاكم ياسين. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن اقرأوا على موتاكم هذا من جنس آ الحديث الذي قبله يعني قراءتها عند - [00:04:10](#) المحتوى والعليل يتكلم فيه وذكروا له تعديل انه ان قراءة ياسين عند مما يهون عليه يعني سياق الموت او النزاع وصححه ابن حبان يقول وصححه ابن حبان لكنه ضعف في مقال شديد نعم بعده سلامة رضي الله عنها قالت دخل رسول - [00:04:40](#) الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره. فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض اتبعه البصر فرج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة تؤمن على ما تقولون. ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة - [00:05:20](#) انه ارفع درجته في المهديين وافسح له في قبره ونور له فيه. واخلفه في عاقبه رواه مسلم ابو سلمة رضي الله عنه زوج ام سلمة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات - [00:05:40](#) قد شق بصره او شق بصره يعني انفتحت عيناه شاخصاً قد شخص ببصره فاغمض النبي صلى الله عليه وسلم عينيه وقال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج يعني اناس من اهل الدار من اهل البيت قيل انما ضد - [00:06:10](#) لانهم شعروا بانه يعني من كلام الرسول شعروا بان الرجل قد مات فقال عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان

الملائكة تؤمن على ما تقولون فاذا مات الميت على اهله ان يصبروا وان يدعوا له وان يسألوا لانفسهم ايضا - [00:06:40](#)

الصبر والثبات ويدعوا لانفسهم بالجبر اللهم اجبرني في مصيبتني واخلف لي خيرا منها فيدعو لانفسهم ولميتهم بخير ثم دعا النبي

صلى الله عليه وسلم لابي سلمة هذه الدعوات العظيمة الدالة على - [00:07:10](#)

على فضل ابي سلمة. اللهم اغفر لابي سلمة. وارفع المهديين وامسح له في قبره ونور لهم فيه واخلفه في عقبه دعوات عظيمة وكلها

مرجوة لابي سلمة. كل هذه الدعوات مردوة لابي سلمة. وقد تحقق منها ما يتعلق في الحياة - [00:07:40](#)

وهو قوله واخلفوا في عقبه وقد خلفه الله بان بان زوج ام سلمة للرسول صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم خلفا

على اهله واخلفه بعقبه. فمن خلف فمن خلف الله - [00:08:20](#)

في هذه ان تزوجت ام سلمة من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يعني جبر عظيم لام سلمة ولاولاد ابي سلمة بهذا تحقيق لدعوته

عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لابي سلمة دعا له بدعوات عظيمة اغفر له بسلامة وارفع درجته في المهد - [00:08:50](#)

وافسح له في قبره ونور له فيه واما قوله ان الروح اذا قبضت تبعه البصر فمعناه عند اهل العلم ان الروح لها لها يعني فيا فيراها

الميت انما اذا قبضت الروح فان - [00:09:30](#)

ميت يشخص ببصره ناظرا الى الروح. اذا قبض تبعه البصر هذا هو القول المشهور في تفسير هذا الحديث والظاهر في قول اخر

انه اذا معناه انه يتبعه البصر فيه انه اخر ما يفقد الانسان من قواه بصره - [00:10:10](#)

ايش قال عليه الشاعر؟ ذكر القولون ها؟ ابو ذكر القول الاول فقط احسن من اليكم. فقط؟ اي نعم. اي بس هو يعني فيه ادراك احسن

الله اليكم. هكذا سبحان الله العظيم. وفي تغميض عيني الميت. يعني مصلحة - [00:10:40](#)

وهو ازالة المنظر المكروه او البشع لان شخوص بصره وهو ميت اه منظر اه غير مريح ولا بل هو يعني فيه وحشة وفيه بشاعة ان

يكون بصره شاخصا وهو ميت لا ينبض شيئا. فكان من - [00:11:10](#)

من الاحسان اليه تغميض العينين حتى لا يكون كهينة نائم. نعم بعده. احسن الله الله يهنيكم قال البسام ان الروح اذا قبض اتبعه البصر

قال للجسد تعلق شديد في الروح في حال - [00:11:40](#)

شيقول؟ قال للجسد تعلق شديد في الروح في حال الحياة ثم بعد الموت يظل البصر يتبع لينظر اين يذهب؟ اين ذهبت؟ انت هذا هو

هذا لا فقط وكذلك في الصناني في السبل خلاص هذا هو قال عن النووي انتهى. اقول هو المعتمد يا شيخ - [00:12:00](#)

الله معنى هذا ان بعد مفارقة الروح احسن الله اليكم ها؟ اقول بعد مفارقة للجسد يكون اقول بقية. اقول بقية. وهم يقولون لك انه

يعني ان ان الجسم بعد الموت يبقى فيه شيء بقدر من الحياة - [00:12:30](#)

بعد ما تعاد يعني ليس حين الاحتضار الذي ورد في الاحاديث انها تكون له تكلم ابن القيم في الروح ان لها تعلق عندما رأى ادم الذرية

في السماء ان لها تعلق في الجسم تعلقات - [00:13:00](#)

الشمس يقول فتكون لها في في القبر تعلق وهي في السماء خمسة خمسة التعلقات. لكن اللي يشكل علي انها بعد مفارقتها يعني ينظر

اليها وهي مفارقة وفيه ادراك هذا الذي يشكل احسن الله اليكم. ما دام هذا المعنى والرسول يقول اذا قبض تبعه البصر - [00:13:20](#)

هذا ظهر الحديث ما فيه القول الاخر الذي ذكرتموه؟ لا انا ذكرت هذا وانا ما ادري هل هو هذا كان في بالي احتمال فيراجع ان كان

قيل به فله وزن. جيد. ومن افراد مسلم - [00:13:40](#)

الحج شيخ الاسلام كانه شاغل الى شيء من هذا ان الروح يعني يعني الحقيقة لما اتكلم هل هي جسم او ليست بجسم وفسر بعضهما

الجسم مما يشار اليه ذكر هذا الحديث - [00:14:00](#)

يعني كأنه تنبيه الى ان الروح شيء يعني قائم بنفسه ليس عوضا كما يقول بعض بل هي شيء حقيقة قائمة بنفسها لها وجود ولها

استقلال. فليست اه يعني عرضا يقول ابن القيم والقائلون بانها عرب ابوا ذا كله تبا لدين القرآن فالروح ليست عرض بل هي حقيقة -

[00:14:20](#)

موجودة قائمة بنفسها تذهب وتتصل وتنفصل الى اخره. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

توفي سجي ببرد حبرة متفق عليه. لما مات عليه الصلاة والسلام سجي يعني - 00:14:50

قبل يعني تغسيله قبل ان يأتي وقت تغسيل صلى الله عليه وسلم سدي ببرد حبرة وهي اغشية تأتي من اليمن قالوا فاخذ من هذا استحباب تزكية الميت يعني تغطيته. وقد ذكر ذلك الفقهاء - 00:15:10

خير من جسمه مكشوفاً فتسليته كذلك فيها شيء من يعني ستر بدنه وهو وهو ميت يعني هذا يشبه يشبه ما ذكر من تغميض العين يعني من باب تحسين هيئة الميت نعم وعنهما رضي الله عنها ان ابا بكر - 00:15:40

الصديق رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. رواه البخاري. كان ثبت انه رضي الله عنه جاءه خبر موت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في يعني ضيعة له او مزرعة له بالصلح - 00:16:10

فجاء مبادرا والناس قد اضطربت يعني عقولهم وآآ احلامهم فجاء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم عمد اليه فقبله وقال طبت طبت حيا وميتا صلى الله عليه وسلم. ثم خرج وخطب الناس خطبته العظيمة التي - 00:16:30

يعني عرفهم بحقيقة الامر وسكنهم وذكرهم بالقرآن وما محمد الا رسول قد خرج من قبله الرسل الشاهد انه قبله رضي الله عنه فاستدل بهذا على جواز تقبيل الميت. ولا نقول ان هذا - 00:17:00

سنة غاية الامر انه جائز. فلا حرج. نعم. واحاديث قدامة او عثمان عثمان بن مظعون احسن الله اليكم. نعم. قبله النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. قبل النبي. النبي صلى الله عليه وسلم وقبل عثمان - 00:17:20

عندك حديث؟ ايه نعم احسن الله اليكم الصنعاني في ها بسم الله وقد اخرج الترمذي وقد اخرج الترمذي نعم. نعم. قال المحقق وقال حديث حسن صحيح. نعم. من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان ابن مظعون وهو ميت وهو

يبكي - 00:17:40

او قال وعيناه تهنقان قال الترمذي حديث عائشة حسن صحيح ومع ذلك لا يظهر لي ان ان هذا سنة. بل هذا من الامور العادية التي يعني يقتضيها الطبع مع يعني المحبوب فيقبله - 00:18:10

يعني تقبيل الرقة والمحبة لكن لا نقول يعني ينبغي تقبيله ممن ممن اذا قلنا سنة معنى ندعو الناس لتقبيل كل كل احد كما يفعل الان بعض الناس يفعل هذا ويدعو - 00:18:40

يعني في احد المواقف ونحن في الجامع في المسجد لنصلي على ذلك الميت يعني كثر الذاهبون الى لتقبيل احد المشايخ ودعيت انا لتقبيل ولكني ما رأيت هذا انه مشروع على وجه - 00:19:00

انه مشروع لكل احد ان يقبل هذا الميت يعني من كان بينه وبينه يعني يقبل الولد والده او الوالد كذا او او حبيبك او صديق مثلا نجعلها سنة سنة قبيل الميت لمن؟ سنة لمن؟ كل من احب يقبل - 00:19:29

الله اعلم. ايش قال الشيخ البسام ايش قال عليه؟ البسام احسن الله اليك تكلموا عن حكم تكميل ما هي بجائزة الحكم انه جائز بس. نعم احسن الله اليكم. قال من الحديث جواز تقبيل الميت لمن يجوز له تقبيله في حال الحياة - 00:19:57

والنظر الى وجهه. ثانيا شدة محبة الحكم الجواز. نعم. احسن الله اليك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه احمد والترمذي - 00:20:27

هذا يستدل بها اهل العلم على انه ينبغي المبادرة الى قضاء الميت لان النفس المؤمن متعلق بدينه يعني مهموم به ومشغول به لانه حق لادم وما وليس مما يغفر للانسان قضاء الدين لازم له. حتى ان الشهيد يغفر له كل شيء. من من ذنوب - 00:20:47

الا الدين فانه لا يسقط عنه. فاخذ العلماء من ذلك يعني وجوب المبادرة الى قضاء الدين. وكان النبي عليه الصلاة والسلام في اول الامر لا يصلي على من؟ عليه دين لا - 00:21:17

اضاء له حتى انه اتي برجل فقال عليه دين؟ قالوا نعم. فاستأخر فقال ابو الديناران علي يا رسول الله. قال حق الغريم الحديث فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه وباليوم الاخر ذكر انه قضاها ابو قتادة قضى الدينارين وقال الان بردت عليه - 00:21:37

جلدة او كما قال عليه الصلاة والسلام. نفس المؤمن معلقة بدينه. فينبغي للمسلم ان اجتهد في قضاء الديون ولا يترك شيئا عليه. واذا

تأخر شيء فعليه ان يوصي به ان يوصي يجب عليه ان - [00:22:17](#)

بقضاء الدين يذكر الديون ويثبت الديون التي عليه. يثبتها حتى لا تضيع على اربابها. نعم. احسن الله اليكم حديث يشمل الدين الذي لله والدين الذي للادمي. والكفارات. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي سقط عن رحمته

فما تغسلوه بماء وسدر وكفنه في ثوبين - [00:22:37](#)

يا محمد. بارك الله فيك. نعم يا علي نعم اول دعاء يخشى يخشى احنا نقصد ان الملائكة تؤمن على اي دعاء. هذا ظاهر الحديث لا

تدعوا على انفسكم الا بخير - [00:23:07](#)

فان الملائكة تؤمن على ما تقولون. فاذا دعوا والعياذ بالله دعوا على انفسهم يعاقبون تؤمن الملائكة على دعائهم على انفسهم. عقوبة

نعم. قراءة سورة ياسين. فيها نظر في نظر اقول - [00:23:37](#)

يقرأ ليش؟ سورة يس طيب وش فيه الاحوال لا تثبت بها الشرائع طيب يمكن يقرأ القرآن غيره. قرآن قرآن ايش فيها والسعادة للميت

لكن القرآن فيه لا فيه فيه اقروا - [00:24:06](#)

هؤلاء نعم. نعم ما يجوز ما تجده - [00:24:46](#)